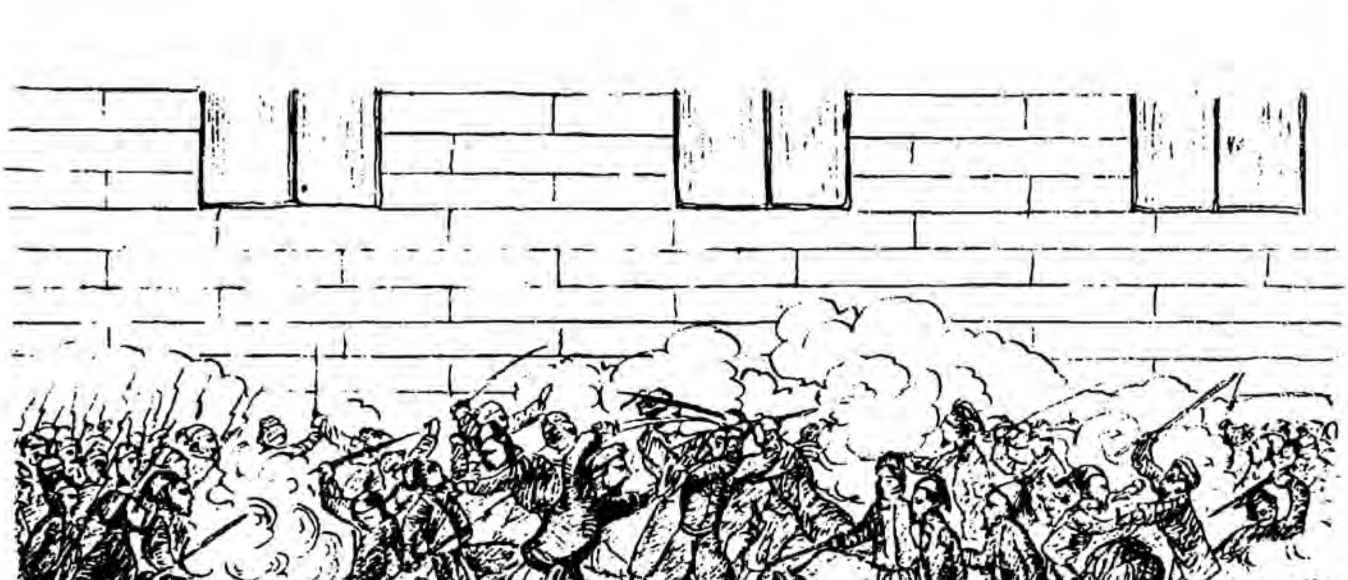
النمرة الثامنة والعشرين من رحلة ابي نظاره زرقا المشتملة على ثلاثون نمره وقيمتها خمسة وعشرين
فرنكا ترسل سلفا الى منشيئها الخواجا جمس سانوا لعنوانه المحرر بذيل الصفحة الرابعة



داخل الماليه



خارج المالية

Imprimerie Rayneau, 5 Rue Joquelet_Paris

شركة ابي نظاره زوقا الولي

جلسة ليلة الثلاثا تحت رياسة ابي نظاره معظمة

الرئيس - السلام عليكم يادراويش شركة ابي نظاره

جميع الدراويش - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يارئيسنا المحترم

كاتب اليد - انظر ياسيدي اخواننا النجب محبين الوطن متمثلين بين يديك وهم مكسور الخاطر والشيخ هلكان الفلاح ومفلس افندي مستخدم الحكومه وضرغام بيك الجهادي وزكي افندي التلميذ

الرئيس - يامرحبا اهلا وسهلا ارتاحوا

مكسور الخاطر - نحن عدمنا الراحه مذ ما تسلط علينا فرعون وخصوصا العبد الفقير

الرئيس - سمعت يااخي وتأسفت للغايه هذه هي امور لتحدث الا في بلادنا مركز الظلم والجور تاجر مسطور مثل جنابك معتبر عند الجميع ومشهور بين تجار العرب والافرنج يختم على حواصله وتباع ارزاقه الغالي بالرخيص وينفضح وينكسر اسمه الله يلعنهم

مكسور الخاطر - عن اذنك ياحضرة الرئيس المحترم مرادي احكي لاخواننا الامر بالتفصيل حتى انهم يرسوا على القضيه رايتكم تاجر وفي مدة سعيد السعيده جناطوح البركه في اشغالي وامتد متجري من الاسكندريه الى السودان فلما توفى سعيد جنتمكان وتولى وجه البومه طب قلبي وفي الواقع حينما سمع بي فرعون سلط علي قتيله للفتش الذي كان الة في يده فاحضرني لعنده وقال لي شيخ الحاره يعدك من اصحابه ياباشة تجار القطر وامرلك برتبة بيك فقلت له جزاه الله خير فقال لي هذا شي واجب عليه انما اعلم ان الافرنج الملاعين زانقينه ولمرة - زنه على شرف البر مراده يدفع لهم مطلوبهم فلذلك ستنظر من اغنياء حارته المساعده فالتزمت اعطيه خمسة الف جنيه باسم سلفه وما اخذت بها الا الفصل بل نزلت من الماليه يكبداه ياتعساه

الرئيس - الموت مع الناس رحمه كونه فعل ذلك مع كل تجار وذوات وعمد مصر وبشرط لدفع ديونه ولكلك والاما كان دين بمصر يبلغ مائة مليون جنيه

احد الدراويش - والافرنج رايحه تجرى لان حصل لهم ماحصل للفلاح اللي كان من غير مواخذه بينفك وشاف عقربه قابله عليه تلدعه فاراد باصبعه يوكلها وسخ فقرصته فعض اصبعه وصاح وقال الغايه وكلتني عوض ما اوكلها فكذلك حصل الافرنج ارادوا يلعبوا على فرعون المكار انما هو مثل العقربه لعب عليهم ونهبهم وطلعهم بيعبوص

كاتب اليد - نادره ظريفه وفي محلها انما نحن نرجع مرجوعنا لقصة اخينا

مكسور الخاطر

مكسور الخاطر - رتبة البيك التي اوعدت بها فها انا بانتظارها لليوم

احد الدراويش - انت خفت تطلبها لاحسن يغرموك كم الف جنيه ثانيه انا شيخ الحاره بسلامته ما ارجعش عنك وامه المصونه صارت تجر منك حراير وقماشات مدة طويلة هي وبعض حريمات الجنوي باكثر من ستة الاف جنيه

مكسور الخاطر - يقينا وكنت اروح يومي السرايا وابوس يد الذوات والوكلا واقول لهم في عرضكم ياناس اعطوني ولو جزء من مطلوبي لان التجار والكمرخجيه عملوا علي بروتيستو والحقانيه رايحه تفلسني فكانوا يضحكوا علي ولما زهقوا مني اخبروا بذلك رئيس شياطين جهنم ... فبعث نزهني وختمني على وصل حاصل فارغ بقد استحقاقي بالتمام وقال لي شطب هذه الحسابات في دفاترك والا البحر الابيض مستعد لاستقبالك فالتزمت افعل ذلك وادني بخسايري في المتجر وكذلك انكسرت واصبحت فقير انما ابو الشجعان رئيس اولاد البلد قال لي انا جملك يامكسور الخاطر وبيتي مفتوح لعيالك واخذني عنده بصفة وكيل

الخطيب - هكذا المروه والا بلاش وهكذا محبة الاخوان والله يحق في ابو الشجعان قول الشاعر

ليس الصديق الذي يلقاك مبتسما ولا الذي بالتهاني والسرور يرى

ان الصديق الذي يولي نصيحته وان عرت شدة اغنى بما قدر

وصدق من قال من اكثر من اصدقائه ركب اعناق اعدائه الصديق عمدة الصديق وعدته ونصرته وعقدته وربيعه وزهرته ومشتريه وزهرته مثل الصديقين كاليد تستعين باليد والعين بالعين

الرئيس - انا صارلي زمان مارايت ابي الشجعان

مكسور الخاطر - هو الان من الصباح الى المسا داير على اخواننا التجار وبوسيهم على خيانة الجنوي كونه سبب خراب المتجر الذي هو غناوة البر ان كانت احواله ناجحه وغير ذلك بيتردد على اغلب اعضاء مجلس النواب الذين هم اصدقاه ويسمعوا منه النصيحه فهو بيشجعهم ويقول لهم بان يتبعوا قدوة محمود بيك العطار وعبد السلام بيك المويلحي ويتكلموا بالحريه في المجلس ولا يخافوا

من تهدد رياض الدني الذي احضرهم الواحد بعد الاخر عنده وقال لهم ان اذا لم تتركوا مقالاتكم الحره انفيكم في السودان اما ابو الشجعان بيلتمس منهم بان يستمروا على التكلم فيما يصلح للوطن ويطلبوا ثانيا حضور ناظر الماليه امامهم ذلوانه ابى يحضر اول مره وانهم لا يتاخروا عن استدامة التكلم بلسان الوطن ويطلبوا خدامة اولاد الوطن المؤمنين وتعديل الضرايب وتخصيص لها اوقات وما اشبه

الرئيس - ماشاء الله هكذا محبين الوطن ويجب على جميعنا ان نتفق على راي واحد وعلى قلب واحد وفي وقتها نتحصل على مقاصدنا ونرفع الظلم من على اعناقنا والا نعيش دايما مذلولين وفرعون يفعل فينا كما يشا

الشيخ هكتان - راح يفعل اكثر من ما فعل ؟ ده الغاير خرب ديارنا بالله عليكم تسمعوا قصتي انا الاخر

الرئيس - تكلم يا شيخ هكتان

الشيخ هكتان - انا كان لي مايتين فدان طين بمواشيها فحط عينه فرعون عليهم واخذهم مني بالنبوت واعطاني بدالهم مايتين فدان لعنه فضليت احرث فيهم واعزق واتدين واشتريت لهم مواشي حتى انهم انصلحوا ولما بديت اشم نفسي جات عبارة المقابله فحطوني فيها الشي الفلاني فاتدينت ثاني فجابوا على الري والملح وزودوا العوايد والدواهي الحره اللي ما لهاش عدد ودارت العده وانهرت اطيانى من غير مواخذه وبيعوني الاطيان وموتوا ام عامر مراتي تحت الكرباج لكونهم افتكروا ان عندها فلوس مخبيتها وبعتوا ابني البكري بلاد الحبشه مات فيها وابني التاني سركتوه لكونه قال للمدير حرام عليك تظلم الفلاحين دول مسلمين زيك وربنا يحاسبك في الاخره فلما وجدت نفسي بلا مره ولا اولاد جيت هنا ولما عرفت الفلاحين اني هارب على مصر حلفتني بان اخبر دراويش شركة ابي نظاره زرقا رضي الله عنه بحالها اللي يحزن قلب الكافر لان الديلم دي زاد عليهم الجور والظلم ومامورين فرعون بيدخلوا البلد من دول ويستخبروا عن اغنياها وفقراها فيروحوا اولا عند الفقير ويقولوا له جات عليك مية جنيه مصري مثلا فبالضروره يجاوبهم بان قلتهم تفضح فيقولوا له ربنا يحنن عليك انما اختم لنا على السند ده المكتوب فيه ان بعد شهرين تدفع المبلغ فالمسكين يختم لاجل ما يخلص من مخاليبهم فيندارو الكفره ولو انهم مسلمين على الفلاح الغني ويطلبوا منه المئة جنيه فيقول لهم ماعنديش فيرموه قدام الفلاحين ويمرغوه في التراب والطين وينزلوا عليه بالكرابيج المحمصين فيطلع الكم قرش حيلته ويعطيها لهم ويطلب الوصل فيعطوه سند جاره الفقير ويقولوا له اقبض منه وكدا الفلاحين ضجت وعلى ايام ابو نضاره اول ما طلع وكتب قاموا انما فرعون بعت رجال جهنم عليهم فقتلوا منهم جانب وفي بحر النيل رموا جانب وجرى اللي جرى ولما فاتت عليهم داك النهار الانكليزي طلعوا قابلوه جواعا عرايا وباسوا جزمته وكلموه انما لا فهمهم ولا فهموه

ضرغام بيك - الخلاص قريب وشبان الجهاديه المرفوتين ما تسكتش على اضمحلال القطر دول جميعهم بيقروا جرانيل ابو نضاره وبيتشجعوا وبيحمى دمهم وبكره تشوفوا دايحين يعملوا ايه فلا شك ان يحدث تعصب شديد

الرئيس - الحق بيدهم لانهم لغوا العسكريه قال من باب الوفر وما ابقوا الا ثلاثة الاف فقط سواري وطبجي وبياده واستحكام وبالبيتهم دفعوا للمرفوتين استحقاقاتهم لا فهم قالوا لهم سكتة والسلام فان قاموا تقوم الاهالي معهم لان الناس قطعة العشيه وذلك من سوء احوال الوزرا

مفلس افندي - الوزرا الله يخيبهم رياض حرم مذكر سابق خدم محمود بيك اخو زوجته بمايه وخمسه جنيه مصري وجعل طه بيك مدير شرقيه بمايه ثانيه وفريد بيك مدير المنيه بمايه ثالثه وقريبه الاعمى جعله مدير الضربخانه وهكذا جميع عايلته واقاربه ومحاسيبه عينهم في وظايف عظيمه بماهيات وافيه مع ان لم بهم احد فيه لياقه ولا فطانه ولا صداقه وكل من كان من اولاد الذوات وغيرهم اصحاب درايه وعداله فهم مرميين في بيوتهم ولا احد يسال عنهم وغباوة بسلامته قاصد تشكيل دوله ارمنيه بمصر

زكي افندي - وقفلوا بالاخواني المكاتب الحربيه والحطوبه والخيريه والصناعيه وما اشبه افهل هذا جميعه لسر

أضمحلال للوطن وتسلط الاجانب عليه
الرئيس - كل هذا ناتج من خوف الجندي من الخلع حيث انه فاهم ومحقق انه سيعزل كما انبنا بذلك سيدنا ابو نضاره زرقا وما دام الامر كذلك فاحسب عليه اتمام الخرابيه لاهل مصر
مفلس افندي - نظرك في محله والذوات واولاد الذوات فاهمين الامر ده وصاحبنا الباشا فلان وغيره جاريين في مبيع اطيانهم وعقاراتهم وعازمين على الهجره الى بلاد اوروبا ويتركوا وطنهم العزيز مثل ما فعلوا غيرهم وهذا ما حلّ بهم من الضنك والضيق
الرئيس - البركه في الباقيين فقبل ما نقفل اشغالنا اعلمكم يا اخواني العزاز بان غدا قبل الظهر ظابطان الجهاديه المرفوتين يدخلوا ديوان الماليه الذي سيوجدون فيه فرعون وغباد وفلسن والذوات والقناصل ويطلبوا من ناظر الماليه بان يدفع لهم استحقاقاتهم فاذا ابى كالعاده وقال لهم الجندي وغباد سكة فلابد انهم يظاهروا شهامتهم ونحن نساعدهم بالروح حتى ان رؤيتي المرسومه على نمرة عشرين من رحلة ابي نظاره زرقا تحصل ليس في المنام بل في اليقظه
ضرغام بيك - اعلم يا سيدي ان عبدك هو رئيسهم انما قلبي يحدثني باننا لا ننجح لان فرعون حالا يامر جنوده بالهجوم علينا فالكثره تغلب الشجاعه
الخطيب - ما يضرش يا ابني اذا ما نجحتم اول مره تنجحوا المره الثانيه وان لم ننتج فايده من الثانيه فتنتج من الثالثه والرك على الثبات فانظروا الى الاوروباويه في بلادهم حينما كانوا تحت تسلط الظالمين فما كانوا يملوا بل كانوا يقوموا المرّه بعد الاخرى حتى انهم تحصلوا على حريتهم فانت يا ضرغام بيك لا تكسر قلب اخوانك بل الههم الشجاعه والجساره حتى ان اهل اوروبا تنظر وتقول لم يزل بارض مصر رجال كما قال ابي نضاره في نمرته الاخيره برهنها مصر فيها رجال
الرئيس - (يقوم ويرفع يديه وعينيه الى السما ويقول) يا رب العالمين يا مؤسس الكون احفظ عبيدك من شر الظالم وانصرهم عليه (ثم يلتفت الى الحاضرين ويقول) انصرفوا يا اخواني واوضعوا اتكالكم على الواحد القيام * اه *

محاوره بين جدع مصري سمسار وخواجا فرنساوي بنكير امام جميع الاعيان ومحررين الجرايد الافرنجيه في بورصة باريز في ١٨ فبرايو سنة ١٨٧٩ وقتما ورد من القاهره التلغراف المخبر عن قيامة ظابطان الجهاديه
المصري - اصحى تقول من اليوم ورايح ان اولاد مصر انذال عاوز اكتر من كدا ايه ؟ آهم تطاولوا على الخديوي وولسن وضربوا ستة نوبار وجرحوه هو وعبد القادر وبعض من تباع افندينا ومن مدة شهرين لما كنت باقرا هنا نمرة عشرين من رحلة ابي نظاره المرسوم فيها العصيان اللي حصل اليوم حضرتك قلتلي ابو نظاره بحلم وبشرط آهم جميع الجرناليه والعمد اللي قدامك بيدوروا عليه على شان ما يقولوا له ان نظره كان في محله وانه بيشوف المستقبل والجوابات اللي كانت تجي له من الجهاديه هي حقيقه مش اختراع منه
الفرنساوي - وانا اقول لك واراهنك بكل ما تريد ان دي لعبه تياتريه عاملها الخديوي على شان ما يتخلص من نوبار وشركاه
جميع الحاضرين - ان كان الامر هكذا الويل عليه لان هذه اللعبه مخطره وينتج له منها ضرر عظيم * * *

Prof. J. Sanua 46 rue d'Enghien . Paris .
حرر في باريز في اليوم الثاني والعشرين من شهر
* شباط (فيفريه) سنة ١٨٧٩ *